

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com

ذهار الرشيدى

شباب..

منو يعرف رقم «777»؟

يبدو أن نكتة الشاب الذي دخل على زملائه مرتعبا بعد أن شاهد حريقا في منزل الجيران وسألهم يا شباب.. منو يعرف رقم 777 فيه حريقة بيت جيراننا؟ لم تكن مجرد نكتة خيالية أخرى، بل واقع ربما حصل فعلا ومنه انطلقت تلك الطرفة.

طبعا تلك النكتة كانت قبل أن يتغير رقم الطوارئ من 777 إلى 112. ظهر أمس وأنا في طريقي إلى مكتبي في الجريدة، شاهدت سحبا من الدخان تتصاعد من محيط مستشفى الطب النفسي، ويحكم طبيعة عملي فقد توجهت إلى حيث موقع الحريق، وما أن توقفت حتى شاهدت النيران تتصاعد من شاليه بداخل مواقف مستشفى الطب النفسي يحيط به أكثر من 30 شخصا أسوييا وقد تركوا مطفئات الحريق في المواقف دون أن يستخدمها أي منهم، لم يكن الحريق كبيرا ولكن في حال امتداده كان سيتسبب في كارثة، وفوجئت بواقف بنغالي يسألني «بابا.. كم رقم مطاقي؟»، لاكتشف أن الجميع كان يتفرج على الحريق ولا يعرف أي منهم رقم الطوارئ «112»، وأن أحدا منهم لم يتصل بالإطفاء بل كانوا يتساءلون عن الرقم، وهنا اتصلت من هاتفي وأبلغت العمليات، وحضر رجال الإطفاء بأقل من 5 دقائق وتمت مكافحة الحريق.

30 شخصا أسوييا كانوا يقفون موقف المتفرج لم يكن من بينهم من يعرف رقم الطوارئ «112»، ولم يكن من بينهم وأغلبهم من العاملين بالمستشفى من يعرف كيفية استخدام مطفاة الحريق، ولا يهيم الثانية لأنه ليس ذنهم أنهم لم يتلقوا أي دورات على التعامل مع الحرائق، بل الكارثة أن أيا منهم لم يكن يعرف رقم «112»، وهو الرقم الموحد للعمليات المركزية للطوارئ، ولا ألومهم أيضا فمعظمهم لا يجيد العربية ولا الإنجليزية بل ولا حتى الأردو التي تم اعتمادها في حملات إعلانات رقم العمليات الجديد أو حتى القديم.

هذه الحادثة كشفت لي أن شريحة كبيرة من اخواننا المقيمين خاصة الأسويين ممن لا يجيدون اللغات المعتمدة في الكويت يجهلون كثيرا من قوانين البلد، لأنها لا تصل إليهم، ولا غرابة إذا كانوا يجهلون أصلا رقم الطوارئ الذي معرفتهم له يمكن إنقاذ حياة شخص ما ربما يكون أنت.

مسؤولية جهل الأشخاص الـ 30 الذين وقفوا موقف المتفرج من الحريق برقم الطوارئ كما نكرت ليس مشكلتهم، ولكنها مشكلة دولة بالدرجة الأولى، فهؤلاء من اخوتنا المقيمين لم تصلهم رسائل توعوية تعرفهم برقم الطوارئ. في جميع بلدان العالم تجد ملصقات للسكان أو للسياح أو حتى للزوار العابرين فحواها الجملة التالية «إذا تعرضت لأي موقف طارئ اتصل بـ 112» أو أي كان الرقم الخاص بعمليات الشرطة، أو تجد ملصقا في البنايات وما حولها «إذا شاهدت حريقا فاتصل بـ...»، في الكويت تقريبا لا وجود لتلك الملصقات إلا في أماكن محددة، هذه الملصقات يجب أن يتم نشرها في محيط المستشفيات في البلاد والدوائر الحكومية ومواقف الحافلات وأن يتم اعتماد اللغتين العربية والإنجليزية كلغتين رئيسيتين على ألا يتم إهمال بقية اللغات الأخرى لمن لا يجيد اللغتين خاصة من أبناء الجالية الأسوية.

المصقات تلك لن تتكلف باي حال من الأحوال مبلغ مناقصة تعاقد مباشر ببضعة آلاف ولكنها ستقذف ولا شك حياة كثيرين، والأهم أنها ستنتشر التوعية في هذا الشأن بين أبناء الجاليات ممن لا يتقنون العربية ولا الإنجليزية.

توضيح الواضح: الإطفائيون الذين حضرا موقع حريق الطب النفسي أمس كطلبة استكشاف بحاجة فعلية إلى درس في فن العلاقات العامة مع الجمهور.

سلطنة حرف



gstmb123@hotmail.com

طارق بورسلي

حادثة «صحن»

خيطان.. ستكرر

حادثة خيطان الشهيرة التي عرفت باسم «حادثة الصحن» والتي أدت في العام 1999 إلى فوضى عارمة بسبب مشاجرة واستدعى الأمر إلى استنفار أمني شامل قبل السيطرة على الوضع، وانطلقت هذه الحادثة التي ربما يكون نسيتها الكثيرون بين وأفدين بسبب كسر صحن في فرع جمعية وسط المنطقة ما أدى إلى اشتعال مشاجرة بين أبناء جاليتين، وكادت الأمور تتطور إلى ما لا تحمد عقباه لولا حسن وسرعة تدخل رجال الأمن يومها واحتواء الموقف.

بعدها بسنوات تم ترميم جزء كبير من منطقة خيطان الجنوبي والتي شهدت تلك الحادثة المناوئة والتي كان أبرز أسبابها غير المباشرة هو الاكتظاظ السكاني الرهيب في تلك البقعة الصغيرة، اليوم وبعد سنوات الآن يعود الاكتظاظ السكاني في خيطان الشمالي التي يفصلها عن خيطان الجنوبي المهجورة شارع واحد، عشرات الآلاف يسكنون في شوارع ضيقة وبنائات سكنية تضم الآلاف دون تنظيم واضح أو حتى تدخل من الدولة، تحولت خيطان اليوم إلى ما يشبه المنطقة المزدهمة على الدوام، بل حتى لو قمنا بقياس مستوى الكثافة السكانية لخيطان الشمالي لوجدنا أنها الأعلى في البلاد، وأعلى من الحساوي والجليب مجتمعين.

الكثافة السكانية لخيطان الشمالي واضحة للعيان وليست بحاجة إلى مسح إحصائي، بل عندما تجد أن أصحاب السيارات يضطرون للوقوف صف ثان وسط الشوارع بحيث يتحول الشارع ذو الـ 3 حارات إلى شارع بحارة واحد بسبب الوقوف الخاطئ لأصحاب السيارات ممن يقطنون البنائات المتناثرة على الجانبين ستعرف أن عدد سكان البنائية يفوق الحد المسموح به، وهناك شقق استوديو يسكنها أكثر من 10 أشخاص يتشاركون السكن في بقعة لا يتعدى حجمها الـ 65 مترا مربعا، رغم أن الشقة أصلا مهيئة لسكن شخصين اثنين وثلاثة كحد أقصى.

خيطان ومع هذا الاكتظاظ السكاني الذي يزداد يوما بعد يوم ليس من المستبعد أن يشهد حادثة أخرى كحادثة الصحن الشهيرة وفوضى أمنية لا يمكن السيطرة عليها.

خيطان الشمالي مجرد نموذج للتخبط في التوزيع السكاني غير المنطقي وغير المقبول وغير العاقل، والمسؤولة أولا وأخيرا تقع على الجهات المعنية، وتجار الإقامات سبب رئيسي لهذا التكدس في العمالة الذين يملأون مناطق خيطان، وإهمال الحكومة للتركيبة السكانية سيدمر خيطان الشمالي كما دمرت خيطان الجنوبي، وستستمر بالتدمير لمناطق أخرى.

لا بد من دق أجراس الخطر وأن تتولى الجهات المعنية مسؤولياتها لوقف التكدس السكاني في مناطق دون دراسة الأسباب من أجل اتخاذ خطوات تصحيحية.



مقنات

mqarawi@hotmail.com

دمطلق راشد القراوي

إن المتابع لمجريات أحداث الساعة وما يدور من قتال بين إسرائيل وحماس، لا بد أن يعطي الحقيقة حقها فمعادلة القوى بينهما تكمن فيما يلي:

1 - دخول إسرائيل الحرب كان بدافع مطامع دنيوية نابغة من مصالح ومنافع (سواء سياسية أو عسكرية). أما دخول حماس للحرب فهو جهاد مقدس نابغ عن إيمان وعقيدة لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين.

2 - الجيش الإسرائيلي يدخل الحرب بخوف وهلع (لأنتم أشد رهبة في قلوبهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) الحشر 13، فقد سمعنا عن هروب العسكر وانتحارهم وإصابة أطرافهم طلبا للفرار من المعركة، أما حماس فانهم يتسابقون إلى القتال طمعا فيما عند الله عز وجل

almeshar@hotmail.com

almeshariq8@

عبد المحسن محمد المشاري

أقام مركز خادم الحرمين معرضا تعريفيًا بالإسلام في بريطانيا وشارك فيه أحد الدعاة بحكم وجوده هناك وأورد لنا الحديث التالي: جاء رجل اسكتلندي وتناول في المعرض ثم قام بالسلام والتحدث معي قليلا فسألته ان كان يريد معرفة شيء عن الإسلام، قال: لا شكرا فانا لا أحب التنظير الذي اعتدنا ان نسمعهم فقد عشت عندهم في السعودية سنوات عدة وقرأت كثيرا عن الإسلام وأعرف عنه الشيء الكثير، قلت وماذا تعرف عن الإسلام؟ قال: الإسلام دين جميل رائع



ياسادة يا كرام

أنتم تضيعون
فلوسكم ووقتكم
يا عرب

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) آل عمران 169.

3 - وفرة العتاد والعدة للجيش الإسرائيلي من أفراد وأسلحة مختلفة ومعدات حربية متطورة دون شعور يحيي النصر مقابل قلة العدد والعدة لدى حماس مع وجود تحد وإصرار ينتهي بالنصر.

4 - الدعم الدولي والتحالفات الاستراتيجية والتبرعات المالية غير المحدودة، لإسرائيل الحظ الأوفر منها، أما حماس فلا تصلها إلا قطرات مباركة ودعوات صادقة رفع الله شأنها لتدك كل دعم ومواقف جبرت لإسرائيل.

5 - أم شارون اليهودية لا تكاد تلد إلا طفلا واحدا يصبح جباناً بعد سن المراهقة، وأم سليم المسلمة العربية تلد أبطلا من

ينظم علاقتك بالآخر سواء كان مسلما أو غير مسلم ويعلمك كيف تعبد ربك بشكل واضح وكيف تتعامل مع الديك وزوجتك وأطفالك وجارك والمجتمع عموما.. إلخ، بينما ما تمارسونه مختلف تماما عما تنادون به، فأنتم تكذبون وتسبون وتسرقون ولا تحترمون الوقت وتفضحون وفوضيون ولا تحترمون النظام وتنتقصون الآخر وعنصريون وتكلمون الأموال بالباطل ولا تهتمون بالنظافة وتحترمون الغني وتحترقون الفقير والقانون يطبق على ناس دون ناس،

رجال ونساء وهم في سن الطفولة. 6 - توكل حماس على الله وإيمانها بأن نصر الله قريب (الا إن نصر الله قريب) البقرة 214، وخوف إسرائيل من استمرار الحرب وآثارها السيئة وعواقبها الوخيمة. كل هذه العناصر كفيلة بأن تثقل موازين حماس في هذه المعادلة، ولو أن المتابع للأوضاع يعتقد أن الطرف الأقوى هو إسرائيل، لكن ما نراه ونسمعه من أحداث سواء من الهلع الذي أصاب اليهود، والفرار الذي دب في قلوب جيوشهم، والاستنجد بالدول العظمى والدول العربية الموالية لهم وطلب الهدنة بما يتوافق مع شروط حماس، إضافة إلى كثرة القتلى والمصابين في جيوشهم، كل هذه الشواهد تفيد بأن كفة المعادلة تميل لصالح حماس وأن النصر قادم.

ثم قال: أنا آسف يبدو أنك تضايقت، قلت له خذ ما في هذا الكتاب واترك سلوكيات الأشخاص فهز رأسه وقال: انتم تضيعون فلوسكم ووقتكم بهذه المعارض فنحن نعرف عنكم ربما أكثر مما تعرفون عن أنفسكم، عودوا لكتابكم العظيم وطبقوا ما فيه من سلوكيات ومبادئ وإذا أحسنتم التطبيق فستجدون الناس يدخلون في دينكم أفواجا دون الحاجة لمثل هذه المعارض لأننا قوم يهمننا المنتج الملموس على أرض الواقع أكثر مما يقرأ في الكتب. من أجمل الرسائل التي وصلتني.



ومضات فكرية



lalifoudari@yahoo.com

لطيفة الفودري

خير الناس من أنعم الله عليه ومكنه من السعي في قضاء حوائج الناس وذلك من الأخلاق الإسلامية العالية الرفيعة التي ندب إليها الإسلام وحث المسلمين عليها، وجعلها من باب التعاون على البر والتقوى الذي أمرنا الله تعالى به فقال في محكم تنزيله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)، وإن قضاء الحوائج واصطناع المعروف باب واسع يشمل كل الأمور المعنوية والحسية التي حثنا الإسلام عليها، قال العلامة السعدي رحمه الله: أي ليعن بعضكم بعضا على البر وهو اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة من حقوق الله وحقوق الآدميين. ولا يقتصر على السعي في قضاء حوائج الناس على النفع المادي فقط، ولكنه يمتد

ليشمل النفع بالعلم، والنفع بالرأي، والنفع بالنصيحة، والنفع بالمشورة، والنفع بالجاه، والنفع بالسلطان. ومن نعم الله تعالى على العبد أن يجعله مفتاحا للخير والإحسان، وفي ذلك قال أبو العتاهية اقض حوائج ما استطعت وكن لهم أخيك فارح فلخير أيام الفتى يوم قضى فيه الحوائج ولقد ضرب النبي ﷺ المثل والنموذج الأعلى في الحرص على الخير والبر والإحسان وفي سعيه لقضاء حوائج الناس وبخاصة للضعفاء والأيتام والأرامل، فلقد أمره الله تعالى بذلك في كتابه الكريم، والحاجات لا تطلب إلا من أهل الإخلاص الذين يسعون لقضاء حوائج الناس طلبا لرضا الله تعالى وليس من أجل مصلحة أو وجهة أو شهرة

كما تطلب الحوائج من الكرام وليس من اللئام، أنشد أبو الأسود الدؤلي: وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم وإذا طلبت إلى لئيم حاجة فإلح في رفق وأنت مدميم فكن - أيها القارئ الكريم - في قضاء حوائج الناس يكن الله تعالى في قضاء حاجتك، واسع لتفريغ كرباتهم بفرح الله عنك كربات الدنيا والآخرة. اللهم إنا نسالك بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له السموات والأرض وباسمك العظيم أن تقبلنا وترضى عنا رضا لا سخط بعده أبدا، اللهم يا عظيم العفو، يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة، يا ذا الجلال والإكرام، هب لنا العافية في الدنيا والآخرة.